

واقع ومؤشرات التركيب النوعي والعمرى للعراق ومقارنته بدول الجوار الجغرافي سنة ٢٠٢١

داليا عبد الجبار شنيشل
كلية التربية / جامعة ميسان

ملخص البحث:

تأتي دراسة واقع ومؤشرات التركيب النوعي والعمرى في مقدمة الدراسات السكانية لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمعات السكانية . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج الإقليمي، إضافة الى الاستعانة بمصادر إحصائية عديدة للدراسة. لخصت الدراسة الى ان التركيب العمرى والنوعى في العراق له مؤشراتته المنفردة التي تميزه عن غيره من دول الجوار حيث يتصف هرمه السكاني بقاعدة عريضة تبدأ بالضيّق شيئاً فشيئاً صعوداً الى قمة الهرم، وهذا الهرم يختلف عن باقي الاهرام السكانية لدول الجوار وقد يعود السبب في ذلك الى عدم وجود التعداد السكاني في العراق منذ سنة ١٩٩٧. كما توصل البحث الى التباين المكاني لمعدل الاعالة. كما سجلت اقل المعدلات لمتوسط العمر في سوريا والعراق التي جاءت بقيم متقاربة بلغت (٢٠٠٧ و٢٠٠٨) على التوالي اي انها شعوب متوسطة الفتوة. اما قرينة الكبر بلغت في العراق (٠.٠٩) اي انه اكثر الدول فتوة .

الكلمات المفتاحية : الهرم السكاني ، نسبة النوع ، الاعالة ، العمر الوسيط ، قرينة الكبر

The reality and indicators of the gender and age composition of Iraq and its comparison with the geographical neighboring countries in 2021

Dalia Abdul-Jabbar Shneishel

University of Misan / College of Education / Department of Geography

dalia_abdul@uomisan.edu.iq

<https://orcid.org/0000-0003-4513-1402>

Abstract: The study of the reality and indicators of the Sex composition and age comes at the forefront of population studies because it shows the demographic features of population societies. The study relied on the descriptive analytical approach as well as the regional approach. In addition to the use of many statistical sources for the study. The study concluded that the age and gender structure in Iraq has its own unique indicators that distinguish it from other neighboring countries. Where its population pyramid is characterized by a broad base that begins to narrow gradually, ascending to the top of the pyramid. This pyramid differs from the rest of the population pyramids of neighboring countries, and the reason for this may be due to the absence of a population census in Iraq

since 1997. The research also found the spatial variation of the dependency rate. The lowest life expectancy rates were also recorded in Syria and Iraq, which came with similar values (20.7 and 20.8), respectively. As for the presumption of old age, it reached (0.09) in Iraq, which means that it is the most youthful country.

key words : population pyramid , Sex composition , dependency rate, median age, the presumption of old age

المقدمة :-

تعد مؤشرات التركيب النوعي والعمرى من المؤشرات المهمة لسكان الدول المختلفة في مدة معينة كما توضح التغير الذي طرأ على تركيب سكان الدولة أو سكان الإقليم خلال زمن معين ،فهو صورة تاريخية إيحائية (ببلوجية) للسكان أي نتيجة لأكثر من ٨٠ سنة من المواليد والوفيات والهجرة ففي كل مجتمع يجب ان يدرك المختصون طبيعة السكان بحسب التركيب العمري ففئات الاعمار الأولى (صغار السن) والأخيرة (كبار السن) تحتاج الى عناية كبيرة تتمثل في توفير الخدمات الصحية والتربوية وخدمات الرعاية الاجتماعية كما يستوجب الاهتمام بفئات الاعمار الشابة.

مشكلة البحث :- يمكن صياغتها بالسؤال التالي:- هل تتباين مؤشرات التركيب النوعي والعمرى - في العراق مع مؤشرات دول الجوار الجغرافي؟ وهل يحظى العراق بمؤشرات استثنائية ؟

فرضية البحث :- تقوم الفرضية على التساؤلات التي طرحت في مشكلة البحث وهي :

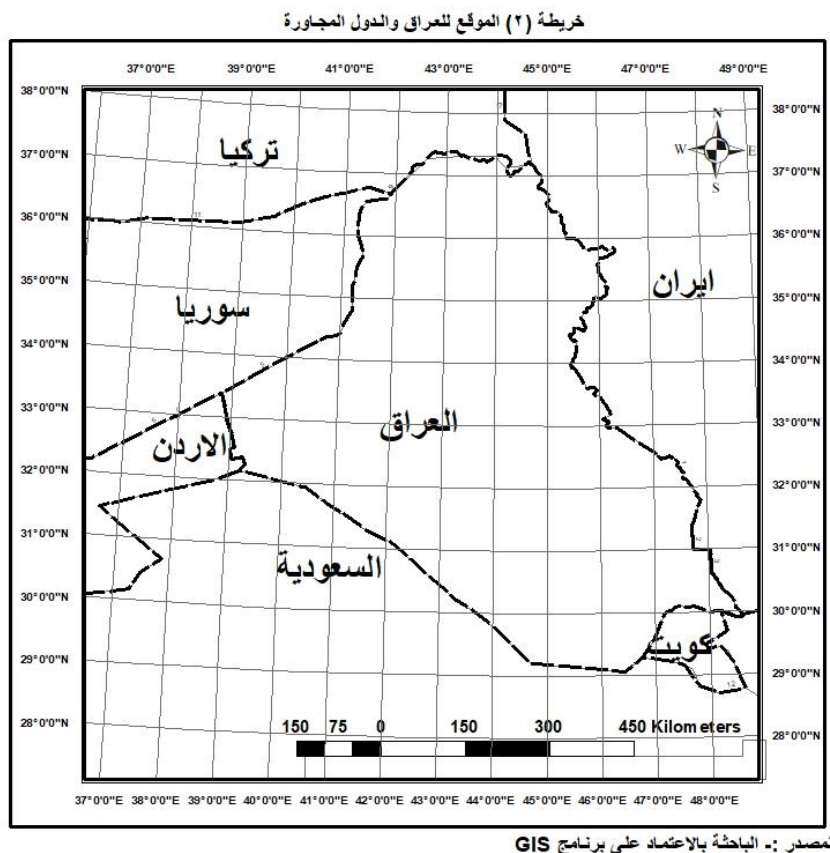
تتباين مؤشرات التركيب النوعي والعمرى - في العراق مع مؤشرات دول الجوار الجغرافي كما ان العراق يتوافر فيه مؤشرات للتركيب النوعي والعمرى استثنائية تختلف عن دول الجوار .

هدف البحث :- يهدف هذا البحث الى تحديد طبيعة المؤهلات البشرية المتاحة في العراق ، وما مدى أهميتها في مجال توطن الانشطة الاقتصادية وتحقيق التنمية المكانية .

اهمية البحث :- تكمن اهمية الدراسة بمعرفة اهم مؤشرات التركيب العمري لسكان منطقة الدراسة والكشف عن التباينات المكانية للبيانات التي ستفرزها تلك المؤشرات .

منهجية البحث :- انتهج الباحث المنهج الوصفي والتحليلي مستعيناً بالأساليب الكمية معتمداً على البيانات المحصلة ، كما مثلت البيانات على خرائط قامت على أساس كمي فضلاً عن المنهج التحليلي الذي تم استعماله لتفسير الظواهر وربط المتغيرات للوصول إلى الاستنتاجات العلمية الصحيحة.

الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة : يتضح من خارطة رقم (١) ان منطقة الدراسة تمتد فلكياً بين خطي طول ٢٣ و ٦٣ شرقاً ودائرتي عرض ١٧ و ٤٢ شمال خط الاستواء ويقع العراق في الجنوب الغرب من قارة آسيا، يحده من الشمال تركيا ومن الشرق جمهورية ايران الاسلامية ومن الجنوب الكويت ومن الجنوب الغربي الاردن ومن الغرب المملكة السعودية ومن الشمال الغربي سوريا. وتتمثل الحدود الزمانية لمنطقة الدراسة في سنة ٢٠٢١



المبحث الاول التركيب العمري والنوعي.

ان معرفة التركيب العمري والنوعي لأي مجتمع من المجتمعات يعد امرا ضروريا ومهماً وخطوة اساسية لعمليات التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لتحديد الاحتياجات البشرية الحالية والمستقبلية ولدراساتها اهمية كبيرة في توضيح ملامح الظواهر السكانية. لذا بات ضروريا الاشارة للتركيب العمري والنوعي.

اولا التركيب العمري :-

يقصد بالتركيب العمري توزيع السكان حسب العمر اي توزيعهم حسب الفئات العمرية المختلفة إذ تتنوع تقسيمات الفئات العمرية فقد تكون احادية او خمسية او عشرية وغالبا ما تلجأ الدراسات السكانية الى تقسيم السكان على ثلاث مجموعات يمكن ان يطلق عليها فئات عمرية عريضة او واسعة. ستتخذ الدراسة من الفئات العمرية العريضة مجالا لها لتحليل التركيب العمري للعراق والدول المجاورة.

١- فئة صغار السن (اقل من ١٥ سنة)

تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني وتتأثر كثيراً بعوامل المواليد والوفيات ولها دور مهم في النمو السكاني ارتفاعاً وانخفاضاً ، وتلعب السياسات السكانية المتعلقة بتنظيم الاسرة من حيث التشجيع على الانجاب والزواج دورا مهماً في

(دور العلوم الجغرافية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون)

حجم هذه الفئات (Al-Miqdad 2013, pg. 570) ، وتظهر هذه الفئة الموقف الديموغرافي للدولة فارتفاع المواليد يعني ارتفاع نسبة المستهلكين من السكان وهذه الفئة غير منتجة لا تدخل في حساب قوة العمل او القوة العسكرية ويشكلون عبئاً على الدولة غير انها ستكون مستقبلاً ضمن القوة البشرية المنتجة (Syed 2008., pp. 233-234).

يلاحظ من الجدول (١) وخريطة (٢) ان السعودية سجلت اعلى نسبة لصغار السن اذ بلغت (٣٨.١ %) في سنة ٢٠٢١ وهذه النسبة المرتفعة تتفق مع مثيلاتها من النسب الموجودة في الدول النامية ويرجع ذلك الى الزيادة الطبيعية التي تتصف بها هذه الدول اما اقل نسبة سجلت في العراق اذ بلغت (٢١.١%)

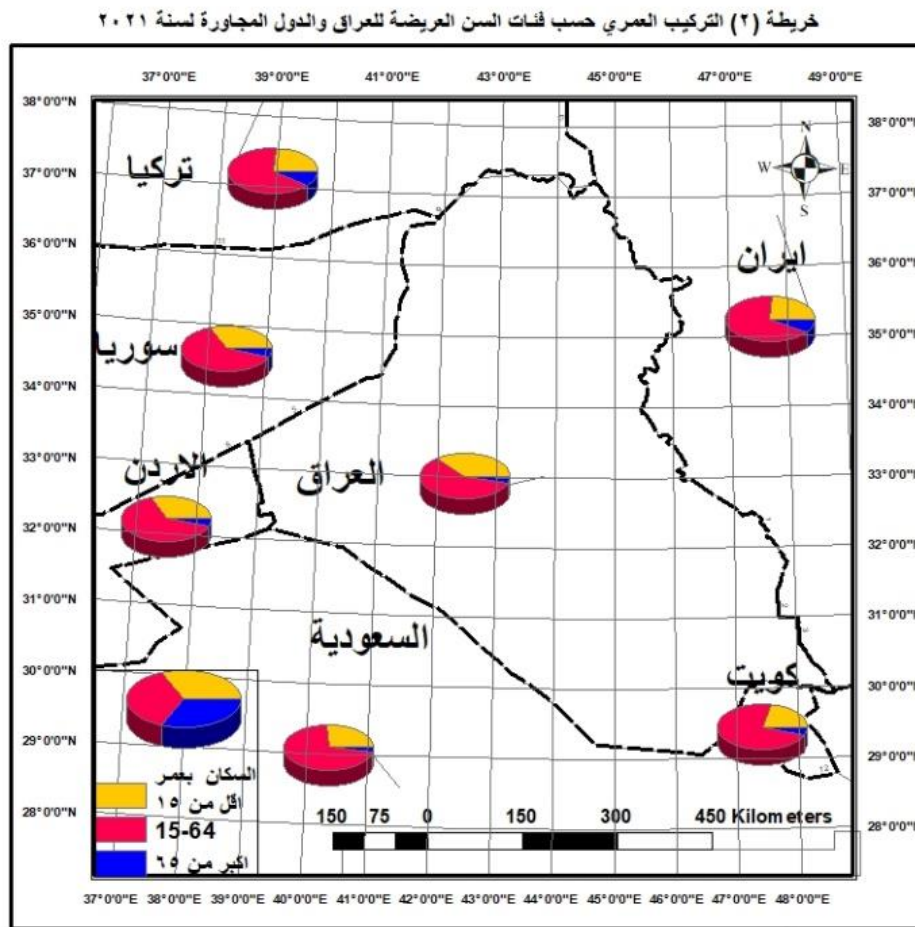
جدول (١) التركيب العمري حسب فئات السن العريضة للعراق والدول المجاورة لسنة ٢٠٢١

الدولة	نسبة صغار السن اقل من ١٥ سنة	نسبة الشباب من ١٥-٦٤ سنة	نسبة كبار السن اكبر من ٦٥ سنة	المجموع
العراق	21.1	74.4	4.5	100
ايران	23.5	68.1	8.4	100
تركيا	33.0	62.4	4.6	100
سوريا	32.6	63.7	3.7	100
الأردن	23.8	68.8	7.4	100
السعودية	38.1	58.5	3.4	100
الكويت	26.2	71.2	2.6	100

المصدر :- الباحثة بالاعتماد على ملحق (١)

٢- فئة متوسطي السن (١٥ - ٦٤ سنة)

تمثل الفئة المنتجة في المجتمع وتعتمد عليها فئة صغار السن وفئة كبار السن في اعالتهم واعالة نفسها ، كما انها تسهم في نمو السكان وهي من اكثر الفئات قدرة على الحركة والهجرة، ولها دور مهم في القطاعات الانتاجية والاقتصادية في المدن لما توفره من يد عاملة في مختلف المشاريع سواء الصناعية او الزراعية او التجارية ويقع على عاتقها حمل السلاح وحفظ الامن ، كما ان دورها الديموغرافي يظهر بما تحتويه من عناصر شابة من الذكور والاناث هي اكثر قدرة على الخصوبة والانجاب لزيادة النمو الطبيعي للسكان ، يشير جدول (١) وخريطة (٢) الى ان نسبة السكان ضمن فئة متوسطي السن في بلغت (٧٤.٤%) تفوقت فيها على دول الجوار بينما بلغت اقل نسبة في السعودية التي سجلت (٥٨.٥%).



المصدر :- الباحثة بالاعتماد على جدول (1)

٣- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)

تعد هذه الفئة نتيجة طبيعية لعملية التحول الديموغرافي للعمر عند السكان ، وهي قمة الهرم السكاني وتظم في الغالب كبار السن من الذكور والاناث غير المنتجين او قليلي المساهمة في الانشطة الاقتصادية المختلفة ، وتعد هذه الفئة انعكاسا لظروف الخصوبة والوفيات في اي مجتمع سكاني لان نسبتها تزداد وتتناقص بارتفاع وانخفاض نسبة صغار السن فضلا عن العمر المتوقع ومستوى الرعاية الصحية المقدمة للمسنين لاسيما معالجة الامراض المزمنة لهم، وتكمن اهمية دراسة هذه الفئة في معرفة نسبة التعمير في منطقة الدراسة فضلا عن تقدير الحاجات الضرورية لهذه الفئة فيما يتعلق بالخدمات الصحية ودور الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي (Abd, 2017, p. 114) ، يتضح من جدول (١) وخريطة (٢) ان هذه الفئة قد سجلت اعلى نسبة في ايران (٨.٤) واقل نسبة سجلت اقل نسبة في الكويت (٢.٦%)

ثانياً:- التركيب النوعي

(دور العلوم الجغرافية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون)

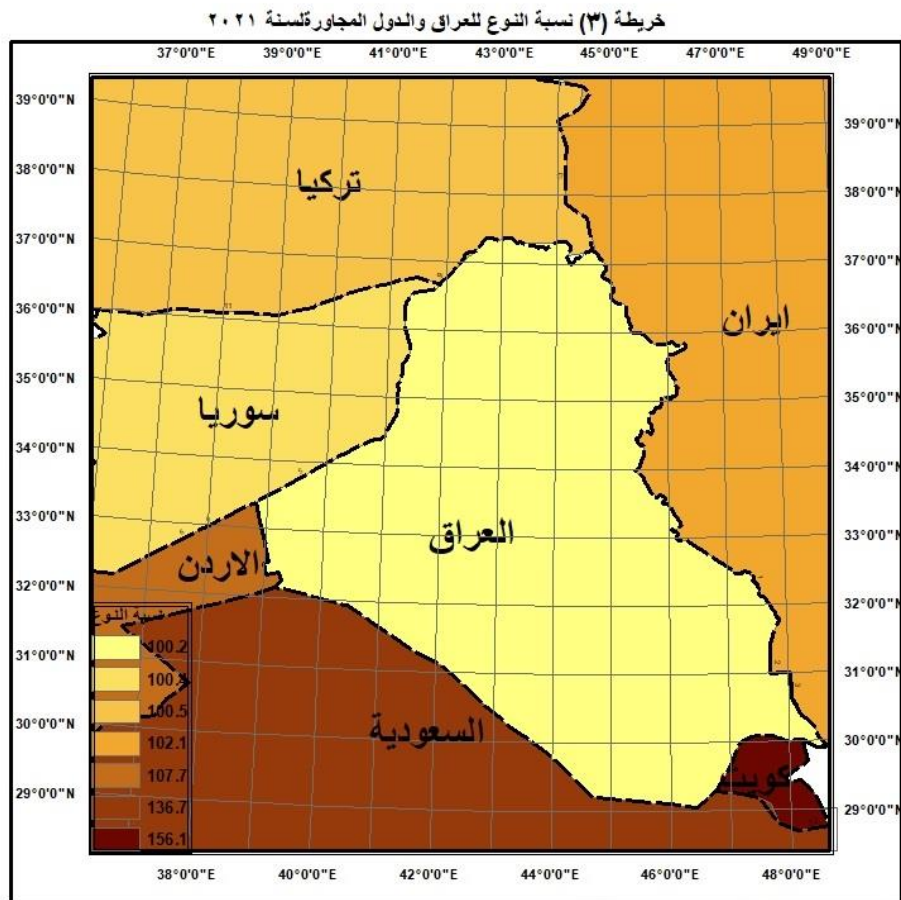
نسبة الجنس أو النوع وتحسب بقسمة عدد الذكور لكل مائة من الإناث وهي ذات دلالة خطيرة عندما ترتفع نسبة الإناث على الذكور في المجتمعات والتي يشكل الذكور الركن الأساس فيها (Darjal, 2021, p. 97)، إذ يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع (١٠٠)، فإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من (١٠٠)، في حين تقل النسبة عن (١٠٠) إذا كان الذكور دون الإناث عدداً، وتساعد هذه النسبة بعقد مقارنات مباشرة لجميع المجموعات السكانية التي يمكن تمييزها بغض النظر عن الحجم ومكان الإقامة والتركيب العنصري والزمن. تتراوح نسبة النوع الاعتيادية بين (١٠٠ - ١٠٥) في الظروف الاعتيادية وإذا تجاوزت النسبة هذا الحد أو قلت فلا بد من وجود عوامل أثرت فيها. وساد الاعتقاد لوقت طويل بأن عدد المواليد الذكور يساوي عدد المواليد الإناث. ولكن الدراسات المعاصرة تدل على أن معدلات النسب النوعية تتراوح عادة في مرحلة الولادة الحديثة، أي قبل التعرض لأسباب الوفاة والهجرة وفي مختلف أنحاء العالم ما بين (٩٠.٢) كحد أدنى إلى (١١٦.٢) كحد أقصى (Abdul-Jabbar, 2021, p. 38)

تشير بيانات جدول (٢) وخريطة (٣) إلى تباين نسبة النوع في منطقة الدراسة إذ بلغت إلى نسبة في الكويت (١٥٦.١) لسنة ٢٠٢١ وأقل نسبة في العراق (١٠٠.٣) للسنة نفسها، ويرجع هذا الارتفاع في نسبة النوع إلى الهجرة الوافدة إلى الكويت للعمل بينما تتخفف في العراق كونه طارد للشباب بسبب عدم توفر فرص العمل وكثرة البطالة.

جدول (٢) نسبة النوع للعراق والدول المجاورة لسنة ٢٠٢١

الدولة	نسبة النوع
العراق	100.3
ايران	102.1
تركيا	100.5
سوريا	100.4
الأردن	107.7
السعودية	136.8
الكويت	156.1

المصدر :- الباحثة بالاعتماد على ملحق (١)



المصدر :-الباحثة بالاعتماد على جدول (2)

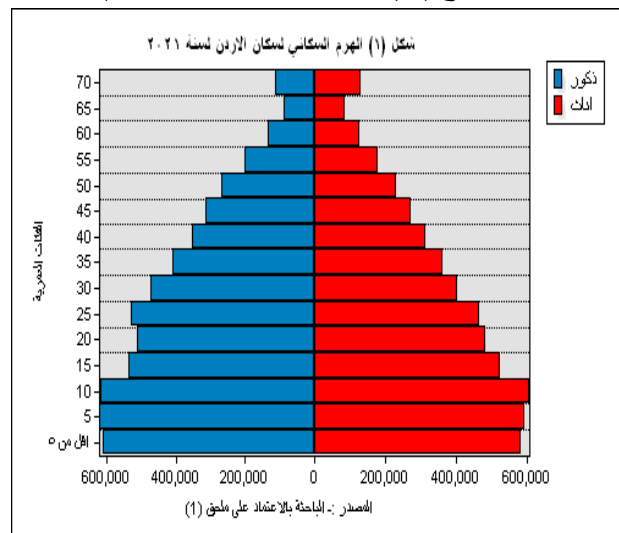
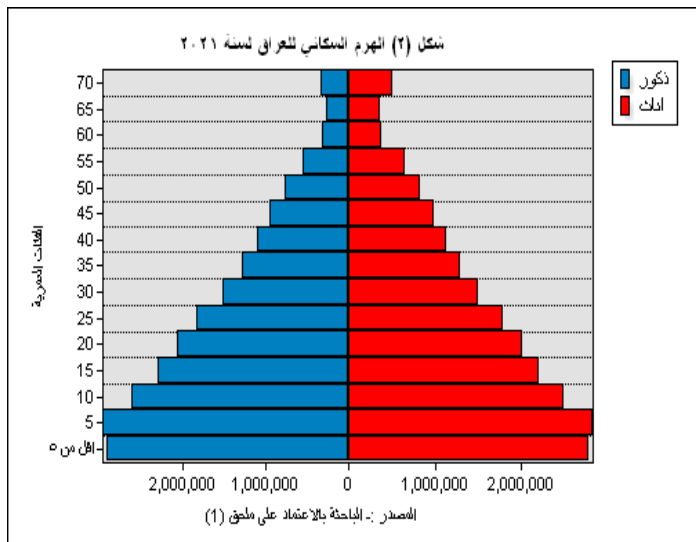
ثالثا الاهرامات السكانية

هو الشكل البياني الذي يوضح حجم الاعداد المطلقة للمجموعات العمرية او نسبها المئوية وحجم الإناث والذكور للمجموعات العمرية في لحظة زمنية معينة هي تاريخ اجراء التعداد .واكثر المجموعات العمرية استعمالا في رسم الهرم هي مجموعات السنوات الخماسية كما ان استعمال النسب المئوية افضل من حيث المقارنة بين هرم سكاني واخر ويحقق الهرم السكاني التعرف بسهولة وسرعة على نسب السكان في سن العمل والسكان المعالين من الصغار والشيخوخ كما يمكن التعرف بواسطته على نمط النمو السكاني لأي قطر من الدول والمرحلة التي يمر بها (Abdul-Jabbar, 2018, pg. 262)

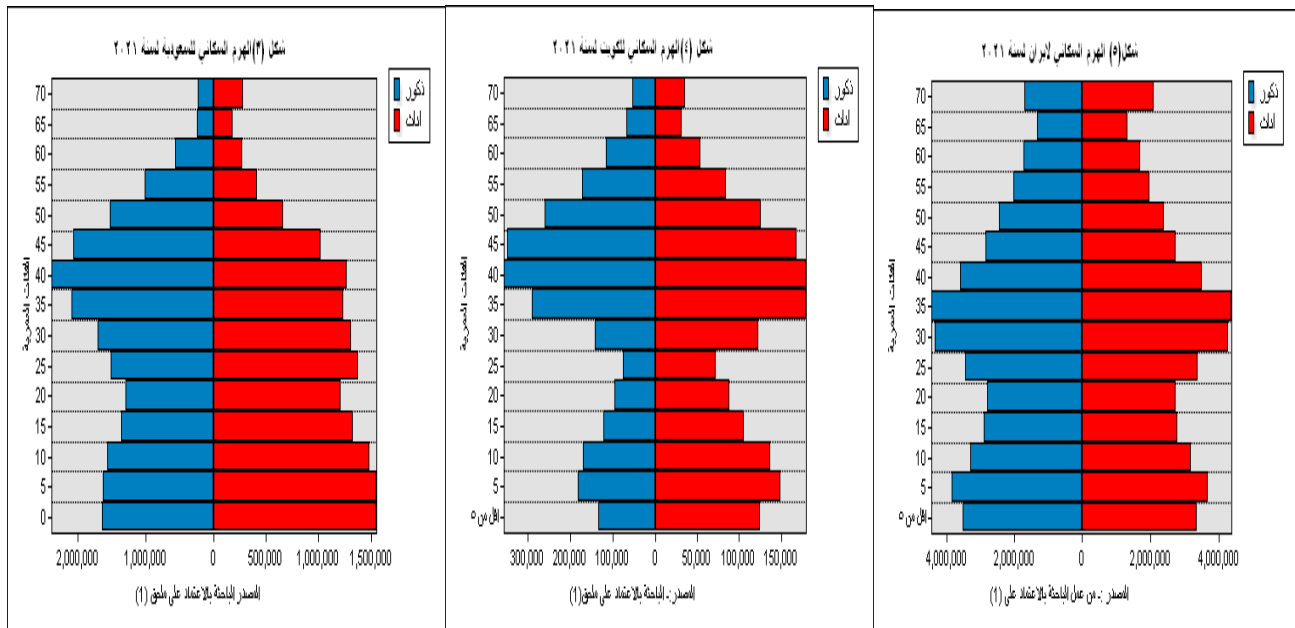
يعد الهرم السكاني أفضل وسيلة لإبراز تركيب السكان من حيث العمر والنوع . فهو يصنف كل من الذكور والإناث وحسب الفئات العمرية ويبلغ طول الفئة في الغالب خمس سنوات. ويحقق الهرم السكاني التعرف بسهولة وبسرعة على نسب السكان في سن العمل . والسكان المعالين من الصغار والشيخوخ. كما يمكن التعرف بواسطته على نمط النمو السكاني لأي دولة من الدول والمرحلة التي يمر بها. يمكن ان يعطي فكرة عن ماضي الخصب والوفيات والهجرة لمدة مائة عام مضت او اكثر ، وصورة عن الحاضر ورؤية للمستقبل الديموغرافي ويستدل منة على الشعوب الفنية كثيرة

المواليد والوفيات وايضا على المجتمعات الهرمة وذلك من خلال اتساع او ضيق قاعدة الهرم (Shneishel, 2018 p. 415)

و من ملاحظة الاهرام السكانية للعراق ودول الجوار الجغرافي يمكن ان نقسمهم الى ثلاث مجموعات حسب شكل الهرم
اولا: العراق والاردن :- من الاشكال (١) و(٢) نلاحظ تميزه الاهرامات في هذه المجموعة اذ يميل شكل الهرم السكاني الى مثالية انطباق الاسم على المسمى (هرم ذو قاعدة عريضة تبدأ بالتضيق شيئاً فشيئاً صعوداً الى قمة الهرم) وهو يوحي لنا بان العراق وسوريا من البلدان الفتية التي لازالت تتميز بارتفاع نسبة الولادات كما تتسم هذه الأهرامات بقممها الضيقة مما يدل على انخفاض نسبة كبار السن اما الانحدار الشديد في حافتي الهرم فتدل على ارتفاع معدل الوفيات اضافة الى الهجرة فقد تعرض العراق مثلاً الى ازمتين في النصف الثاني من عام ٢٠١٤، احدهما جاءت نتيجة الانخفاض الحاد في اسعار النفط والاخرى نتيجة احتلال داعش لعدة مناطق نزح جرائها ما يزيد على (خمسة ملايين ونصف مليون نازح) (Salem, 2019 p. 308)



ثانيا : السعودية والكويت وجمهورية ايران الاسلامية تميزه الاهرامات في هذه المجموعة بان شكل الهرم السكاني منتفخة الوسط من ناحية الذكور ويعزى ذلك الى ان معظم الوافدين هم في سن العمل وان غالبيتهم يأتون عزاب او متزوجين تاركين اسرهم في بلادهم الاصلية او لان بعض حكومات المنطقة تعارض في منح سمة الدخول لأفراد اسرهم من الاشكال (٣ و٤ و٥) تظهر الحقائق الاتية:

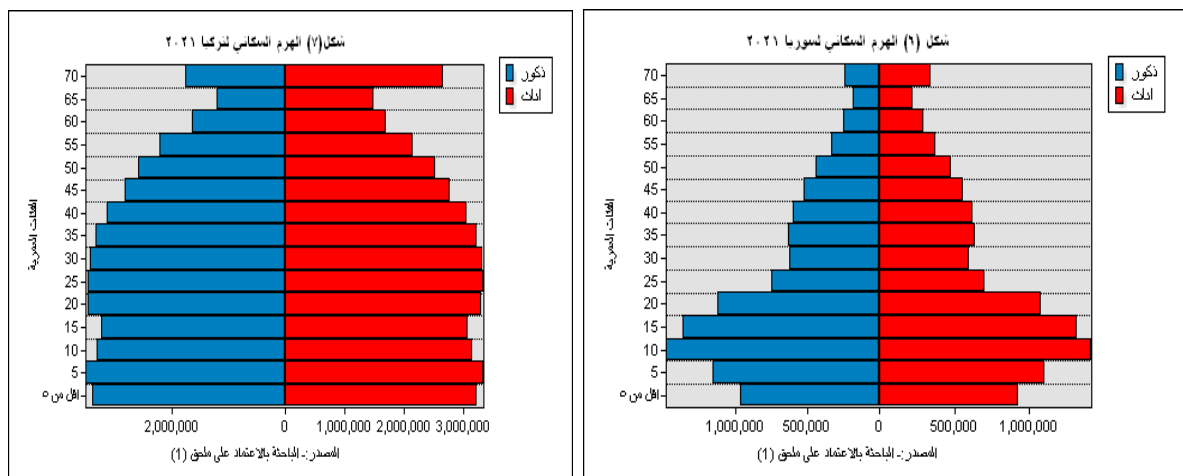


١ - ضيق قاعدة الهرم السكاني الفئة اقل من خمس اعوام ويمكن ارجاع ذلك الى زيادة التعليم ودخول المرأة ميدان العمل بشكل اوسع الذي بدوره يعمل على خفض خصوبة السكان واستخدام وسائل تنظيم الأسرة.

٢ - تفوق نسبة الذكور على الإناث بسبب عامل الهجرة .

٣ - اما عن فئة كبار السن (٧٠) عام فاكثرت فند ان النسبة واطئة بسبب انخفاضها بعدم وجود الوافدين بهذه الاعداد او بسبب عودة بعضهم الى بلادهم الام .

ثالثا : سوريا وتركيا :- تميزت الاهرامات في هذه المجموعة بان شكل الهرم السكاني ذو قاعدة ضيقة نسبيا بتأثير سياسة تنظيم الاسرة وتحديد النسل ، وجوانب منتقخة ان هبوط معدلات المواليد الخام والوفيات الخام هي التي ادت الى استقامة جوانب الهرم السكاني في هذه المجموعة شكل (٧٦).



المبحث الثاني مؤشرات التركيب العمري

اولا معدل الاعالة

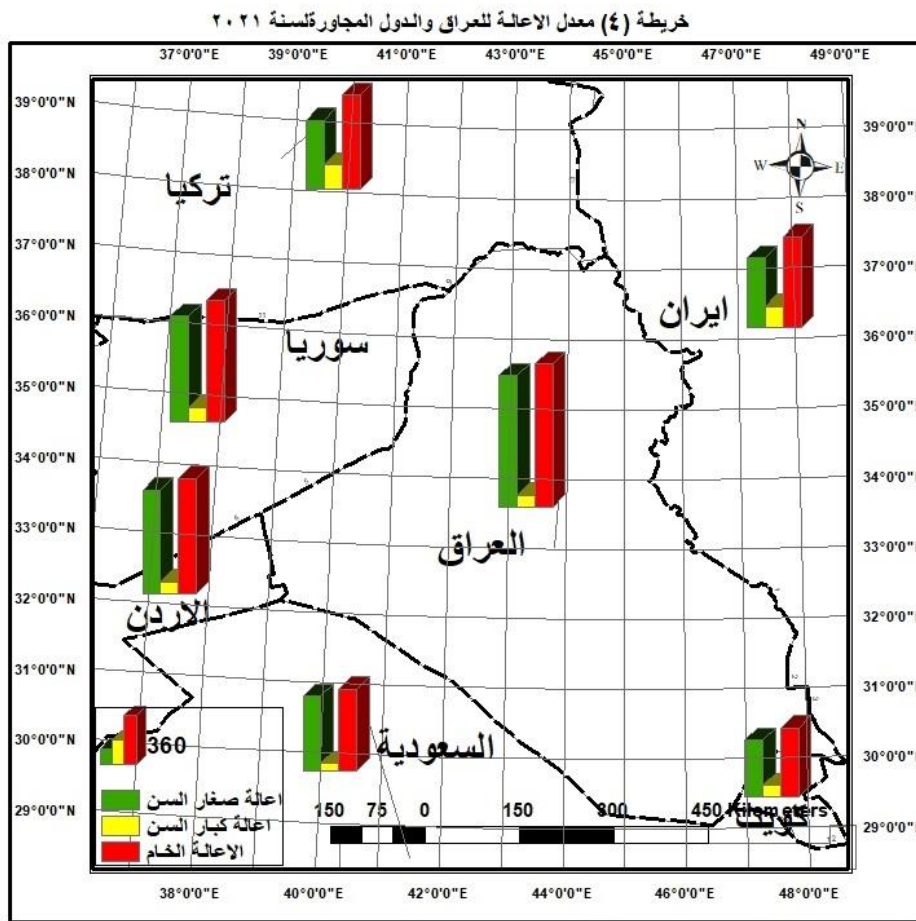
الإعالة ظاهرة سكانية تعكس العلاقة بين فئات العمر الثلاثة أي العلاقة بين السكان خارج سن العمل وهم (الأطفال دون ١٥ سنة وكبار السن ٦٥ سن فأكثر) من جهة وبين السكان في سن العمل (١٥-٦٤ سنة). وتبرز أهميتها من التعرف على مقدار العبء الذي تتحمله فئة الشباب في إعالتها لصغار السن والمسنين. ويتمثل العبء في توفير وسائل المعيشة والتعليم للصغار والرعاية للمسنين من الناحية الصحية والاجتماعية والإسكانية. ومن الجدول (٣) والخريطة (٤) يتضح

جدول (٣) الفئات العريضة ومؤشر العمر لسكان منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١

الدولة	اعالة صغار السن	اعالة كبار السن	الاعالة الخام	العمر الوسيط	قرينة الكبر
العراق	65.2	5.8	71.0	20.8	0.09
ايران	34.6	10.7	45.3	45.6	0.31
تركيا	34.5	12.3	46.8	31.9	0.36
سوريا	53.0	7.4	60.4	20.7	0.14
الأردن	51.2	5.8	57.1	24.4	0.11
السعودية	36.8	3.7	40.4	30.8	0.10
الكويت	28.4	6.0	34.4	39.3	0.21

الباحثة بالاعتماد على: <https://www.populationpyramid.net>

أ -معدل الإعالة العمرية (*) يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (٣) التباين المكاني لمعدل الاعالة العمرية في منطقة الدراسة فقد بلغ معدلها في العراق (٧١) لكل ١٠٠ من فئة متوسطي السن وهي بذلك مثلت اعلى معدل لمنطقة الدراسة وهذا يرجع الى انخفاض نسبة الفئة العمرية الثانية (١٥-٦٤ سنة) وارتفاع نسبة الفئتين الأولى والثالثة وكما مبين في جدول (٣) سجلت الكويت فقد كانت معدل الإعالة العمرية منخفضة مقارنة ببقية الدول ،اذ بلغت (٣٤.٤) لكل ١٠٠ من فئة متوسطي السن والسبب في ذلك هو ارتفاع نسبة الفئة العمرية الثانية . نستنتج مما سبق وجود علاقة ارتباط عكسية بين الفئة المنتجة ونسبة الإعالة الخام فكلما ازداد عدد السكان ضمن الفئة الوسيطة (١٥-٦٤ عاما) انخفضت نسبة الإعالة الخام والعكس صحيح



ب- معدل الإعاقة لصغار السن (**): هو مؤشر لقياس فئة السكان (أقل من عام-١٤ عاماً) إلى السكان في الفئة العمرية (١٥-٦٤ عاماً) فمن ارتفاع معدلات إعاقة الصغار يتضح ارتفاع نسبة السكان في الفئة العمرية (أقل من عام - ١٤ عاماً) مما يزيد من عبء الإعاقة و يتمثل العبء في توفير وسائل العيش والتعليم للصغار

يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (٣) التباين المكاني لمعدل الإعاقة العمرية في منطقة الدراسة فقد بلغ معدلها في العراق (٦٥.٢) لكل ١٠٠ من فئة متوسطي السن وهي بذلك مثلت أعلى معدل لمنطقة الدراسة وهذا يرجع إلى انخفاض نسبة الفئة العمرية الثانية (١٥-٦٤ سنة) وارتفاع نسبة الفئتين الأولى والثالثة وكما مبين في جدول (٣) الكويت فقد كانت معدل الإعاقة العمرية منخفضة مقارنة ببقية الدول، إذ بلغت (٢٨.٤) لكل ١٠٠ من فئة متوسطي السن والسبب في ذلك هو ارتفاع نسبة الفئة العمرية الثانية . نستنتج مما سبق وجود علاقة ارتباط عكسية بين الفئة المنتجة ونسبة الإعاقة الخام فكلما ازداد عدد السكان ضمن الفئة الوسيطة (١٥-٦٤ عاماً) انخفضت نسبة الإعاقة الخام والعكس صحيح

ج- معدل الإعاقة لكبار السن (***) : مؤشر لقياس نسبة كبار السن في الفئة العمرية (٦٥ عاماً فأكثر) بالنسبة للسكان في سن (١٥-٦٤ عاماً) تتفاوت معدلات إعاقة كبار السن بين الدول المتقدمة والدول النامية حيث أنها ترتفع في الدول

(دور العلوم الجغرافية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون)

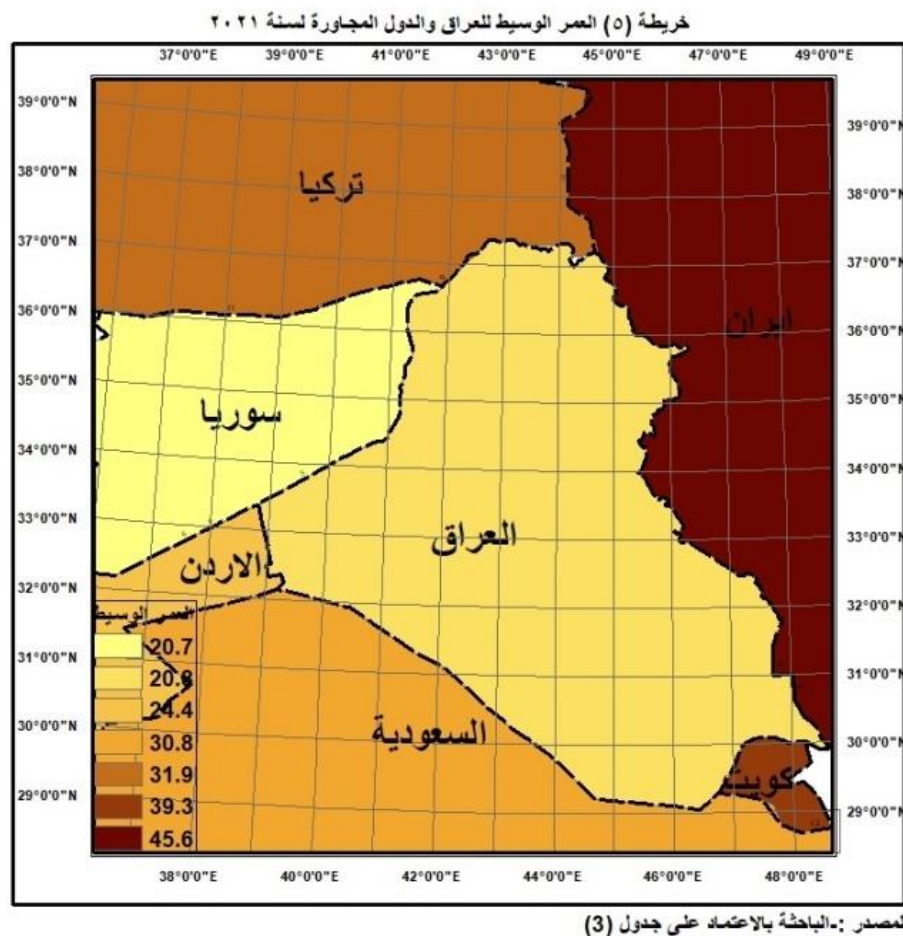
المتقدمة وتتنخفض في الدول النامية. يلاحظ من الجدول (٣) ان معدل الإعاقة لكبار السن في منطقة الدراسة لم يكن متساوياً، إذ بلغ يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (٣) التباين المكاني لمعدل الإعاقة العمرية في منطقة الدراسة فقد بلغ أعلى معدل لها في تركيا (١٢.٣) لكل ١٠٠ من فئة متوسطي السن وهذا يرجع الى انخفاض نسبة الفئة العمرية الثالثة (٦٥ سنة فأكثر) وارتفاع نسبة الفئتين الأولى والثانية اما اقل معدل سجل في العراق بلغ (٥.٨) لكل ١٠٠ . نستنتج مما سبق وجود علاقة ارتباط عكسية بين الفئة المنتجة ونسبة الإعاقة الخام فكلما ازداد عدد السكان ضمن الفئة الوسيطة (١٥-٦٤ عاما) انخفضت نسبة الإعاقة الخام والعكس صحيح

ثانياً :- العمر الوسيط للسكان (***):

يستخدم العمر الوسيط للتفريق بين الشعوب الفتية والمسننة والمعمرة فضلاً عن انه يلخص التركيب العمري للسكان، ويقسمهم الى قسمين متساويين احدهما اقل من العمر الوسيط والاخر اكبر منه ، ويتراوح العمر الوسيط بين (١٤ - ٣٨) سنة وكلما تقدم السكان بالعمر زاد العمر الوسيط والعكس صحيح وقد حدد المختصون في جغرافية السكان حدود الفتوة على النحو الاتي اقل من (٢٠) سنة شعوب فتية و من (٢٠ - ٢٩) سنة شعوب متوسطة الفتوة (بين الفتوة والمعمرة) ومن (٣٠) سنة فأكثر شعوب معمرة (Abdul-Jabbar, 2018, pg. 268) .

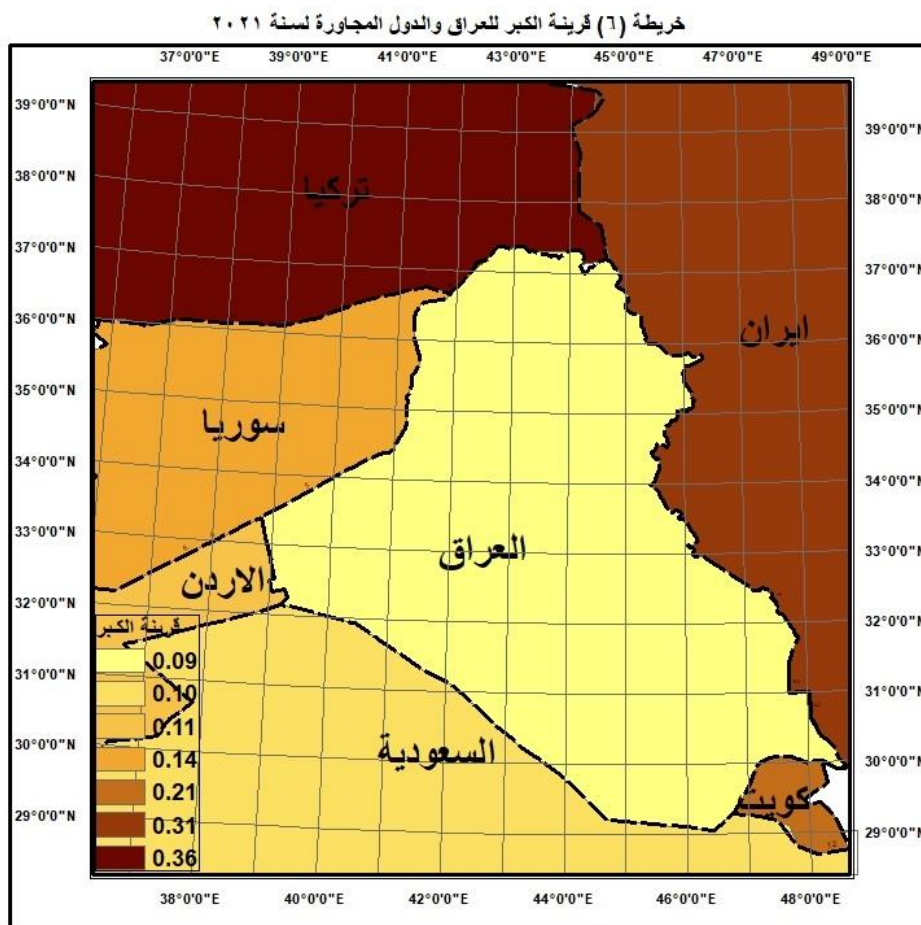
العمر الوسيط Median Age هو السن الذي يقسم السكان الى جزئين متساويين احدهما فوقه والاخر دونه. أي قسم اقل منه عمراً وقسم اكثر منه. ويستخدم لقياس درجة النضج والتعمير السكاني، وتدرس من خلاله الفئات العمرية النشطة والمعيّلة والمعالاة. ويمكن معرفة اتجاه تقدم سكان بلد ما في السن بمقارنة العمر الوسيط في تعدادات متعاقبة. وبصفة عامة يكون العمر الوسيط في المجتمعات النامية أصغر سناً مما هو في المجتمعات المتقدمة. وهناك ارتباط عكسي قوي بين العمر الوسيط ومعدلات المواليد والوفيات، فكلما ارتفعت هذه المعدلات قل العمر الوسيط، والعكس صحيح. أما تأثير الهجرة في العمر الوسيط فيتوقف على ما اذا كان البلد يرسل المهاجرين او يستقبلهم وعلى حجم الهجرة بنوعيتها وعلى اعمار المهاجرين.

ويتضح من الجدول (٣) وخريطة (٥) ان منطقة الدراسة تميزت بالتباين الكبير إذ سجلت أعلى المعدلات للعمر الوسيط في ايران (٤٥.٦) سنة وهي بذلك تقع ضمن الشعوب المعمرة اما اقل المعدلات لمتوسط العمر فكانت من نصيب سوريا والعراق التي جاءت بقيم متقاربة بلغت (٢٠.٧ و ٢٠.٨) على التوالي اي انها شعوب متوسطة الفتوة .



ثالثاً قرينة الكبر (*****) :- نعني بقرينة الكبر حركة الأعمار باتجاه الشيخوخة أو الفتوة التي تؤدي إلى التغير في مجمل التركيب العمري للسكان وتحضي بأهمية كبيرة في الدراسات الديموغرافية لما لها من دلالة اجتماعية واقتصادية تتمثل في تحليل القوى العاملة للسكان والبنية الثقافية والخدمات الاجتماعية لهم وتتباين قرينة الكبر في المقياس العالمي تبايناً كبيراً حيث يتحرك من (٠.١٠ إلى ٠.٦٥) ويعتبر معظم الديموغرافيين أن قرينة الكبر إذا ارتفعت عن (٠.٤٠) تكون عند ذلك عملية كبر واسعة ويعبر عنها (فقدان الفتوة) (Najmuddin, 2012, p. 281)

ومن خلال نظرة سريعة على الجدول رقم (٣) والخريطة (٦) يبرز الاختلاف الكبير بين قرينة الكبر للعراق مقارنة بدول الجوار حيث بلغت في العراق (٠.٠٩) أي أنه أكثر الدول فتوة بينما بلغت أعلى درجاتها في تركيا لتصل إلى (٠.٣٦) فهي بذلك باتجاه الدخول لمرحلة فقدان الفتوة .



المصدر :- الباحثة بالاعتماد على جدول (3)

الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات عن واقع ومؤشرات التركيب النوعي والعمري للعراق ومقارنته بدول الجوار الجغرافي لسنة ٢٠٢١ يمكن ايجازها بالنقاط التالية: -

١ . الهرم السكاني في العراق له شخصيته المنفردة التي تميزه عن غيره من دول الجوار حيث يتصف بقاعدة عريضة تبدأ بالضيق شيئاً فشيئاً صعوداً الى قمة الهرم، وهذا الهرم يختلف عن باقي الاهرام السكانية لدول الجوار وقد يعود السبب في ذلك الى عدم وجود التعداد السكاني في العراق منذ سنة ١٩٩٧ اضافة الى ان جميع البيانات السكانية تعتمد على الاسقاطات او التوقعات السكانية التي تعتمد على السنتين ١٩٨٧ و ١٩٩٧ وهي سنتين استثنائيتين وقعت الاولى خلال الحرب العراقية الايرانية والسنة الثانية خلال مدة الحصار الاقتصادي على العراق اضافة الى ان من شروط الاسقاطات المضبوطة يجب ان تقدر لأقل من (٢٠) سنة حتى لا تتغير العادات والتقاليد الاجتماعية والمستوى الثقافي والتعليمي .

(دور العلوم الجغرافية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون)

٢ . من ملاحظة الاهرامات السكانية نستطيع ان نستنتج ان العراق يمتلك اعلى معدل للولادات الخام بين دول منطقة البحث

٣ . التباين المكاني لمعدل الاعالة الكلية في منطقة الدراسة فقد بلغ معدلها في العراق (٧١) لكل ١٠٠ من فئة متوسطي السن وهي بذلك مثلت اعلى معدل لمنطقة الدراسة اما معدل الاعالة لصغار السن فقد بلغ معدلها في العراق (٦٥.٢) لكل ١٠٠ من فئة متوسطي السن وهي بذلك مثلت اعلى معدل لمنطقة الدراسة وهذا يرجع الى انخفاض نسبة الفئة العمرية الثانية (١٥-٦٤ سنة) وارتفاع نسبة الفئتين الأولى والثالثة اما الاعالة لكبار السن بلغ اقل معدل في العراق بلغ (٥.٨) لكل من فئة متوسطي السن ١٠٠.

٤ . اقل المعدلات لمتوسط العمر كانت من نصيب سوريا والعراق التي جاءت بقيم مقاربة بلغت (٢٠.٧ و ٢٠.٨) على التوالي اي انها شعوب متوسطة الفتوة .

٥ . يبرز الاختلاف الكبير بين قرينة الكبر للعراق مقارنة بدول الجوار حيث بلغت في العراق (٠.٠٩) اي انه اكثر الدول فتوة .

المقترحات

يمكننا صياغة عدد من المقترحات في ضوء الاستنتاجات التي جاءت بها الدراسة والتي يمكن ايجازها بالنقاط التالية: -

١- ضرورة اجراء التعداد السكاني في العراق للحصول على البيانات المضبوطة وعدم الاكتفاء بالتقديرات السكانية .

٢- يمتلك العراق ثروة بشرية متنامية ويتضح ذلك من خلال شكل الهرم السكاني ومعدل الولادات، وهذا يعني ضرورة بل وجوب الاهتمام بالشرائح الفتية التي يعول عليها كثيراً في المشاريع الإنتاجية، وهذا يعني في ذات الوقت ضرورة توفير البنى التحتية والخدمات المهمة لهذه الشريحة التي من خلالها يتم النهوض بالبلد

الهوامش

١ . (*) تستخرج معدل الإعالة الخام او ما تسمى بالإعالة العمرية وفق المعادلة الآتية نسبة الإعالة = (عدد السكان دون (١٥ سنة) + المسنين (٦٥ سنة فأكثر) / عدد السكان ١٥ - ٦٤ سنة × ١٠٠

ينظر :- (Aziz, 1984, p. 338)

(**) وتقاس من خلال قسمة (عدد السكان في سن ٠ - ١٤ / عدد السكان في سن ١٥-٦٤) × ١٠٠

ينظر :- (Budaqji, 2002, pg. 190)

(***) تقاس من خلال قسمة (عدد السكان في سن ٦٥ فأكثر / عدد السكان في سن ١٥-٦٤) × ١٠٠

ينظر :- (Ibrahim, 2005, p. 244)

(****) يمكن حساب العمر الوسيط من فئات العمر تكون بواسطة المعادلة التالية وعن طريق برنامج الاكسل :

ك / ٢ - ع

$$س = د + (\frac{م}{أ} \times)$$

م

حيث أن : س : العمر الوسيط د : الحد الأدنى للفئة الوسيطة ك : عدد التكرارات ويعادل مجموع السكان
ع : مجموع التكرارات الصاعدة التي تسبق فئة الوسيط . م : تكرار الفئة الوسيطة الأصلي أ : طول
الفئة.

ينظر : - (Heikal, 1978, p. 98)

مجموع السكان (٦٥ سنة فأكثر)

$$\frac{\text{مجموع السكان اقل من (١٥ سنة)}}{\text{مجموع السكان (٦٥ سنة فأكثر)}} = \text{قرينة الكبر او معدل التعمير} (*****)$$

ينظر : - (Ismail, 1997, p. 134)

Sources:-

1. Abd, Qasim Muhammad, The demographic characteristics of the urban population in the districts of Wasit Governorate, a doctoral thesis submitted to the College of Education for Human Sciences, Wasit University, 2017.
2. Abdul-Jabbar, Dalia, Geographical analysis of the population pyramid in the southern governorates of Iraq for the year 2007 and its future expectations for the year 2027, Maysan Research Journal, Volume Fourteen, Issue twenty-seven for the year 2018.
3. Abdul-Jabbar, Dalia, Spatial analysis of recorded population fertility in Maysan Governorate, PhD thesis submitted to the College of Education for Human Sciences, Wasit University, 2021.
4. Al-Miqdad, Muhammad Refaat and others, Population Geography, Damascus University Publications, Damascus, 1st Edition, 2013.
5. Al-Saad, Hoda Daoud Najm, The Markers of the Qualitative-Age structure in the Saudi Arabia Kingdom on the Censuses of 1992-2004, Basra Etiquette Journal, Issue 61, for the year 2012.
6. Aziz, M.M., Geographical Aspects of Rural Migration from Amara Province, Iraq, 1955-1964, Un Published Ph. D. thesis Submitted to the University of Durham, 1968.
7. Boudaqji, Abd al-Rahman and Issam Khoury, Population Science, Theories and Concepts, Dar Al-Ridha Publishing House, Syria, Damascus, 1st Edition, 2002.
8. Darjal, Wissam Abboud, The Space Differe nces of The Inhabitants of The Countryside in Misan Governorate During The Years Of (1977-2017) Maysan Journal of Academic Studies, 2021, p. 97. <https://www.iasj.net/iasj/pdf/3daf178ec8310701>
9. Heikal, Abdel Aziz Fahmy, and Farouk Abdel Azim, Statistics, Dar Al Nahda Al Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, 1978.
10. Ibrahim, Khudair Abbas, Economic Characteristics of the Residents of Khanaqin District, Al-Fateh Journal, Issue 23, Diyala University, College of Basic Education, 2005.
11. Ismail, Ahmed Ali, the foundations of demographics and its geographical applications, previous source.
12. Makki Muhammad Aziz and Riyadh Ibrahim Al-Saadi, Population Geography, Baghdad University Press, Baghdad, 1984.
13. Salem, Majid Saddam, The Effects of Terrorism on Development and Food Security in Iraq, Maysan Journal of Academic Studies 2019, p. 308. <https://www.iasj.net/iasj/pdf/c8c3ec29fdca3b46>

14. Sayed, Alaa and Abd al-Wahhab Ibrahim Helmy and Ibrahim al-Sajai, Population from a Demographic Perspective, without a publishing house, Cairo, 2nd edition, 2008.
15. Shnaishel, Dalia Abdul-Jabbar, change of the characteristics of the residents of the Governorate Karbala for the period 1997 - 2017, Maysan Journal of Academic Studies 2018 p. 415.
<https://www.iasj.net/iasj/pdf/e2df617614d45b36>

ملحق (١)

توزيع السكان حسب العمر والنوع للعراق والدول المجاورة لسنة ٢٠٢١

الفئات العمرية	العراق		السعودية		لوان		الأردن		توكيا		سوريا		الكويت	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
0-4	2917855	2772838	1633814	1552976	3540616	3355427	611119	583979	3388639	3221158	968035	924412	133858	125008
5-9	2968408	2823158	1628555	1549481	368794	3673225	621452	594702	3508767	3331187	1155844	1099929	181534	149619
10-14	2619357	2493786	1558861	1488298	3319100	3178389	617033	607064	3311436	3144512	1482625	1411200	170824	136785
15-19	2298584	2197534	1360511	1326966	2902187	2794620	538428	525197	3238998	3071659	1367413	1315156	122850	105690
20-24	2073271	2003720	1290778	1216617	2813645	2732123	511068	484392	3473779	3298459	1123498	1079735	96642	88456
25-29	1826694	1785727	1508482	1380785	3459181	3374878	529080	464773	3466921	3332222	751145	704372	76560	72596
30-34	1517976	1504028	1703804	1308800	4364391	4259406	472796	403696	3437282	3312069	620909	595637	141388	122563
35-39	1282591	1293166	2083400	1240670	4460942	4368931	408639	361339	3335357	3225875	632825	636182	290501	179870
40-44	1105055	1126785	2378399	1273126	3611245	3495097	354216	314609	3135990	3058939	603770	622669	356398	179452
45-49	956197	991369	2055056	1023184	2847998	2735394	313438	274096	2815523	2760290	527859	556158	348595	168706
50-54	763126	828378	1526185	666411	2449824	2395280	267384	231419	2576198	2527888	439727	474432	260820	126375
55-59	553116	647394	1005277	417949	2018442	1983891	201069	179677	2214041	2149425	330829	371384	171751	84122
60-64	310122	388934	560699	276593	1729459	1706532	135149	127338	1634418	1701251	250701	292060	116222	53467
65-69	274472	366908	238839	183102	1336152	1333627	88017	85922	1195304	1489043	180500	220733	68127	31199
70-74	330580	512454	233580	279186	1704805	2109817	111260	129913	1757173	2661592	245453	339167	54619	35507

Source: <https://www.populationpyramid.net>